

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة Morphological Analysis in the Nounes in Asem's Reading Narrated by Hafs and Shu'bah: Semantic Study

الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي¹ - الدكتورة زينة حسين القحطاني² - نور الأفيفة بنت محمد كمال³

ملخص البحث

تبحث هذه الدراسة في بيان ودراسة التوجيه الصرفي في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة الذي يعدّ عنصراً مهماً في إتقان علم القراءات القرآنية؛ وتهدف الدراسة إلى بيان أثر روايتي حفص وشعبة عن عاصم في الدلالة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي؛ حيث قامت بدراسة نظرية وجمع المعلومات من المصادر والمراجع المتعددة، وقامت بتحليل أوجه الدلالة في قراءتي حفص وشعبة عن عاصم. حلّلت الدراسة قضايا صرفية في الروايتين. توصلت الدراسة إلى أن الاختلاف في التوجيه الصرفي للراويين عن عاصم كان كثيراً، وأن الاختلاف بين الراويين عن عاصم في الصرف يؤدي إلى تعدد المعاني واتساعها في اللغة العربية، وأن القراءات القرآنية لها أثر في دلالة المفردات والسياقات المختلفة للآيات القرآنية.

¹ قسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد ابو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد

الإلكتروني: muhajir4@iium.edu.my

² قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب بشرورة، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية، البريد الإلكتروني:

Dr.zainah.h.q@hotmail.com

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد ابو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

³ طالبة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد ابو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا



التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afiqa binti Mohd Kamal

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، رواية حفص وشعبة، التوجيه الصرفي في الأسماء، المصدر والمشتقات، التشديد والتخفيف.

Abstract

This study examines the statement and study of the morphological analysis in Asem's reading narrated by Hafs and Shu'bah, which is an important element in mastering the science of Qur'anic readings. The study aims to demonstrate impact of the two narrations of Hafs and Shu'bah in connotation. The study used the descriptive and analytical approach. This study search in the theory and collected information from multiple sources and references and analyzed aspects of the meaning in the reading of Hafs and Shu'bah through Asem. The study analyzed a morphological issue in the two narrators. The study concluded that the difference in the morphological reading of the narrators through Asem was great, and that the difference between the narrators in morphology leads to a multiplicity of meanings and their expansion in the Arabic language, and that the Qur'anic readings have an impact on the reading of the different vocabulary and contexts of the Qur'anic verses.

Keywords: *Qur'anic readings, narration of Hafs and Shu'ba, morphological analysis in nouns, verbal noun and derivatives, tightening and loosening*

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

المقدمة

يرتبط نزول القرآن الكريم بالقراءات القرآنية ارتباطاً وثيقاً، فقد أنزل القرآن الكريم على سبعة أحرف،⁴ كما قال الرسول ﷺ: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف"؛⁵ وهذه الأحرف جمع حرف، والحرف من كل شيء طرفه وشفيره وحده، ومن الجبل أعلاه المحدد، وأحد حروف التهجي والناقصة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة ومسيل الماء، وعند النحاة هو ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل؛ أما المراد بالحرف هنا فهو الوجه؛ أي النعمة والخير، وإجابة السؤال والعافية، فإذا استقامت له الأحوال اطمأنَّ وعبد الله، وإذا تغيرت عليه وامتنعته بالشدة والضر ترك العبادة.⁶

وتنقسم القراءات القرآنية عند القراء إلى قسمين؛ القراءة المتواترة والقراءات الشاذة، فالقراءة المتواترة هي القراءة التي توافرت فيها ثلاثة أركان، وهي موافقة وجه صحيح في اللغة العربية، وموافقة الرسم العثماني، وحصول التواتر؛⁷ أما القراءة الشاذة فهي القراءة التي اختلف فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة المتقدمة.⁸ تتكون القراءات السبع من القراء السبع، وهم: الإمام نافع، والإمام ابن كثير، والإمام أبو عمرو، والإمام ابن عامر، والإمام عاصم، والإمام حمزة، والإمام الكسائي وقراءتهم كلها قراءة متواترة، وسوف تركز الباحثة على قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة لشهرة قراءته بين الناس، وهناك كثير من الباحثين الذين ألفوا كتباً في مجال القراءات عن توجيه القراءات وبيان عللها وحججها؛ ولكن هذا العلم لم يظهر إلا في مراحل

⁴ انظر: شكري، أحمد خالد، أحمد محمد مفلح القضاة، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، (عمان: دار عمار، ط1، ٢٠٠١م)، ص25.

⁵ انظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله، صحيح البخاري، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢م)، ص١٢٧٦، كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث (4992).

⁶ انظر: شكري، أحمد خالد، أحمد محمد مفلح القضاة، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، ص9.

⁷ انظر: المرجع السابق، ص69.

⁸ انظر: المرجع السابق، ص72.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

متأخرة، فلا توجد مؤلفات أو بحوث كثيرة تتحدث عن توجيه القراءات بالتفصيل، وسنقوم الدراسة بالبحث عن التوجيه الصرفي في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة، حيث إن معظم الدراسات ركزت على الأصول والفرش في قراءة عاصم، ولم تجد الدراسة من تخصص في التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة. يهدف هذا البحث إلى تحديد نشأة علم القراءات ومكانة قراءة عاصم بين القراءات، وبيان التوجيه الصرفي لروايته حفص وشعبة عن عاصم، وبيان أثره في الدلالة، وتتجلى أهمية هذا البحث في فهم القراءات القرآنية من جهتي الصرف والنحو فهما جيدا؛ حيث هناك علاقة وثيقة بين هاتين الجهتين والقراءات، لقد وجدت الدراسة مجموعة من الكتب والمؤلفات التي تختلف في مسمياتها؛ لكنها تتفق في بعض أبوابها ومسائلها، ومن هذه الدراسات ما يأتي: التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم لصبري المتولي،⁹ وهذه الدراسة تتحدث عن الاختلاف بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم، وذكرت هذه الدراسة مسائل الاختلاف بين روايتي حفص وشعبة، إلا أنها تركز على التوجيه اللغوي والبلاغي فقط دون النظر إلى جوانب أخرى، وأما الدراسة الموسومة: مواقف النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري لشعبان صلاح،¹⁰ فتتركز على التوجيه النحوي للقرآن الكريم والقراءات القرآنية؛ حيث يتحدث الكاتب بالتفصيل عن مواقف النحاة من القراءات إلا أن النحاة جميعا لا يفرقون في مواقفهم بين القراءات السبعية أو العشرية أو الشاذة؛ وفي الدراسة المعنونة: التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي في كتابه "الحجة للقراء السبع" لسحر سويلم راضي؛¹¹ حيث جمعت هذه الدراسة بين علمين؛ علم القراءات القرآنية وعلوم اللغة العربية اعتمادا على كتاب "الحجة للقراء السبع" لأبي علي الفارسي؛ أما البحث الموسوم: الرياش في رواية الإمام شعبة بن عياش لمحمد نبهان بن حسين مصري،¹²

⁹ انظر: المتولي، صبري، التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم، (القاهرة: دار غريب، ١٩٩٨م).

¹⁰ انظر: صلاح، شعبان، مواقف النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، (القاهرة: دار غريب، 2004م).

¹¹ انظر: راضي، سحر سويلم، التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي في كتابه "الحجة للقراء السبع"، (الرياض: دار بلنسية، ٢٠٠٨م).

¹² انظر: مصري، محمد نبهان بن حسين، الرياش في رواية الإمام شعبة بن عياش، (القاهرة: مكتبة المورد، ط ١٢، ٢٠١٧م).

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

فبيّن الفروق بين رواية الإمام حفص وشعبة، وتحدث الكاتب عن الأصول والفرش لرواية حفص أولاً، ثم ضبط خلاف شعبة له؛ والدراسة: الخصائص اللغوية لقراءة حفص دراسة في البنية والتركيب لعلاء إسماعيل الحمزاوي،¹³ وتركز هذه الدراسة على الجانب الصرفي والجانب النحوي فحسب، وتحدثت عن الظواهر الصوتية التي تتعلق ببنية الكلمة.

في ضوء ما ذكرناه أعلاه، فثمة دراسات تناولت رواية حفص عن عاصم دون ذكر لرواية شعبة كما هو عند الحمزاوي، وهناك دراسة تحدثت عن التوجيه البلاغي فقط لروايتي حفص وشعبة عن عاصم لصبري المتولي؛ ولذا سيسهم بحثنا في جانب الصرف ودلالته؛ أما الدراسات الأخرى فركزت على الفرش والأصول في القراءات كدراسة محمد نبهان، وبعضها ركز على روايتي حفص وشعبة من وجهة نظر أبي علي الفارسي كدراسة سحر سويلم راضي؛ ولذلك فإن بحثنا يختلف عن كل هذه الدراسات في أننا سوف نركز على التوجيه الصرفي لدى الراويين، ووجه الدلالة في قراءتهما.

أولاً: القراءات القرآنية ونشأتها وتطورها

1. تعريف القراءات لغة: القراءات لغة: جمع القراءة، وهي مصدر من الفعل: (قَرَأَ - يقرأ - قراءة - وقُرْآنًا)¹⁴ وتكون كلمة (قراءة) على وزن (فعالة) التي اشتهرت فيها سبعة معانٍ؛ وهي: الجمع والضم؛ والمقصود هنا: يقال: (قرأت الشيء) إذا جمعته وضممته بعضه إلى بعض¹⁵ والإلقاء، والإبلاغ، الظهور والخروج، والنطق بالمكتوب، أو التلاوة والتلفظ، والمطالعة، والحفظ والاستيعاب.¹⁶ ومن هنا، يمكن أن

¹³ انظر: الحمزاوي، علاء إسماعيل، الخصائص اللغوية لقراءة حفص: دراسة في البنية والتركيب، (المنيا: جامعة المنيا، د.ت).

¹⁴ انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج1، ص128.

¹⁵ انظر: المرجع السابق، ص128.

¹⁶ انظر: منصور، محمد متولي، مصطفى أحمد محمد إسماعيل، علم القراءات القرآنية بين الرواية والدراسة، ص29-30.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

نلاحظ أن كلمة (قراءة) في اللغة تحمل معاني عدة؛ ومن أشهرها الجمع والضم؛ لأنها تحمل معنى (قراءة) الأكثر شمولاً مقارنة بالمعاني الأخرى.

2. تعريف القراءات اصطلاحاً: اختلف العلماء في تحديد تعريف محدد للقراءات؛ حيث نجدهم يعطون تعريفاً للقراءات مختلفاً عن الآخر؛ فذكر الإمام بدر الدين الزركشي أن القراءات هي: (اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها، من تخفيف وتثقيل وغيرهما)؛¹⁷ أما ابن الجزري فيرى أن القراءات هي: (علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزواً لناقله؛ لذلك خرج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك)؛¹⁸ وعرف السيوطي أثناء حديثه عن العالي والنازل من أسانيد القرآن القراءات بأنها: (وما يشبه هذا التقسيم الذي لأهل الحديث تقسيم القراء أحوال الاسناد إلى قراءة ورواية وطريق ووجه، فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم واتفقت عليه الطرق والروايات فهو قراءة...)؛¹⁹ والمقصود هنا أن القراءة عند السيوطي هي ما خالف فيه إمام من الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم وغيره، مع اتفاق الطرق والروايات عليه؛²⁰ أما القسطلاني فعرف القراءات بثلاثة تعاريف؛ الأول: (أنه علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله، واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، من حيث السماع)؛ والثاني: (علم يعرف منه

¹⁷ انظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن بشار بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، (القاهرة: دار الحديث، 2006م)، ص222.

¹⁸ انظر: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق: علي العمran، (السعودية: دار عالم الفوائد، 1998م)، ص49.

¹⁹ انظر: السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار التراث، ط3، 1985م)، ج1، ص209.

²⁰ انظر: بازمول، محمد بن عمر بن سالم، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، (رسالة دكتوراه، أم القرى: جامعة أم القرى، ط1، 1992م)، ص80.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

اتفاقهم واختلافهم في اللغة، والإعراب، والحذف والإثبات، والفصل والوصل، من حيث النقل)؛ والثالث: (علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها، معزوًا لناقله).²¹ ويرى الدمياطي بأن القراءات هي: (علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع)،²² وعرف الزرقاني القراءات بأنها: (مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها).²³ ومن هذا التعريف، يمكن أن نستخلص أن الزرقاني يسهل تعريف القراءات التي قال بها السيوطي؛ وأما المعاصرون فقد عرفوا القراءات تعريفات عدة؛ فمثلاً محمد سالم محيسن كان مع تعريف القراءات عند ابن الجزري؛ حيث قال: (القراءات هو علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف).²⁴ نلاحظ أن العلماء قد اختلفوا في تعريفهم للقراءات القرآنية؛ وهذا جزء قليل من العلماء فقط. ونحن نختار تعريف القراءات عند ابن الجزري الذي يقول: إن القراءات هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزوًا لناقله؛ وهذا التعريف شامل للقراءات كلها.

²¹ انظر: القسطلاني، شهاب الدين، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق: عامر السيد عثمان وزميله، (القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1972م)، ج1، ص170.

²² انظر: الدمياطي، أحمد بن محمد البنا، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1987م)، ج1، ص67.

²³ انظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، (بيروت: الحلبي، ط3، 1942م)، ج1، ص412.

²⁴ انظر: محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1984م)، ج1، ص9.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afiqa binti Mohd Kamal

ثانياً: مصدر القراءات

اعتبر العلماء القراءة سنة متبعة؛ والمقصود هنا: أن معتمداً النقل الثابت الموصول إلى رسول الله ﷺ؛ ولتعزير هذا المعنى، شرح البيهقي هذه العبارة في كتابه السنن الكبرى، بقوله: اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة، لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام، ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة، وإن كان غير ذلك سائغاً في اللغة أو أظهر منها.²⁵ فالقراءة هي التي نقلها الصحابة عن النبي ﷺ، ونقلها التابعون عن الصحابة، ثم تناقلها من تلاميهم من أجيال المسلمين؛ وتعتبر الرواية عن الرسول ﷺ هي المصدر الوحيد والأصيل للقراءة.²⁶

فالقراءات القرآنية وحي من الله سبحانه وتعالى؛ وليست مأخوذة ومنقولة من خط العرب، أو رسم المصحف، أو اجتهاد الصحابة أو التابعين،²⁷ كما ذكر بعض العلماء في تحديد مصدر القراءات.

ثالثاً: بين القرآن الكريم والقراءات القرآنية

لقد اختلف العلماء حول هذه المسألة، حيث ثمة من يقول بأن هناك فرقاً بين القرآن الكريم والقراءات القرآنية، وهناك قولان مشهوران للعلماء؛ القول الأول: التفرقة بين القراءة والقرآن، والقول الثاني: عدم التفرقة بين القراءة والقرآن.²⁸ وفوق كل هذا، يعتبر الإمام الزركشي بأن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان؛ حيث يقول: (القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز، والقراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها، من تخفيف

²⁵ نقلاً عن: رفاعي، عادل بن إبراهيم بن محمد، أقوال العلماء الواردة في أن (القراءة سنة متبعة) والأحكام المبنية على ذلك، (السعودية: مجلة الجامعة الإسلامية، د.ت)، العدد 158، ص135.

²⁶ انظر: الفضلي، عبد الهادي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، (بيروت: مركز الغدير، ط4، 2009م)، ص91-92.

²⁷ انظر: شكري، أحمد خالد، أحمد محمد مفلح القضاة، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، ص48.

²⁸ انظر: بازمول، محمد بن عمر بن سالم، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، رسالة علمية (دكتوراه) - جامعة أم القرى، ص84.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايت حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

وتثقيلاً (وغيرهما).²⁹ وهذه الفكرة قد أيدها العلماء، مثل الإمام السيوطي، والقسطلاني، والدمياطي في كتبهم حول مناقشة هذه المسألة.

رابعاً: الدليل على نزول القرآن على سبعة أحرف

لقد تواتر الخبر عن رسول الله ﷺ بأن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف؛³⁰ والحجج في ذلك وردت في بعض الأحاديث، كما يأتي:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف)؛³¹ وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: (لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جبريل، فقال: يا جبريلُ إني بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ: منهم العَجُوزُ، والشيخُ الكبيرُ، والغلامُ، والجاريةُ، والرجلُ الذي لم يقرأ كتاباً قطُّ، قال: يا محمدُ إِنَّ القرآنَ أنزلَ على سبعةِ أَحْرَفٍ)؛³² وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يُقرئنيها رسولُ الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فانتظرت حتى سلّم، لم لبّته بردائه، فقلت: مَنْ أقرأك هذه السورة؟ قال: أقرأنيها رسولُ الله ﷺ، فقلت: كذبت، فوالله إن رسول الله ﷺ أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقرئنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان، قال: فقال رسول الله ﷺ: أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام، فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرأها، فقال رسول الله ﷺ:

²⁹ انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص222.

³⁰ انظر: المرجع السابق، ص11.

³¹ انظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله، صحيح البخاري، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢م)، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم الحديث 4991.

³² انظر: الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975م)، ج5، ص194-

التوجيه الصوفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afiqa binti Mohd Kamal

: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله ﷺ: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله ﷺ: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر منه).³³ ومن هنا، نلاحظ أن الحجج التي تنص على أن القرآن نزل على سبعة أحرف كثيرة.

عنه بتعيين مقرئاً خاصاً لكل بلد؛ حيث بعث إليه بمصحف بعد توحيد المصاحف؛ وبعد ذلك، بدأ بالتخصُّص في القراءة؛ أي: تجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة، حتى صاروا في ذلك أئمة الاتباع بهم في القراءة.³⁴

القراء السبعة ورواتهم: القراء السبعة هم الذين اشتهروا من التابعين ومن تبعهم بالأخذ عنهم في الدول الإسلامية من قراء المدينة المنورة ومكة والكوفة والشام؛ وفي هذا المبحث، سوف نتحدث عن القراء السبعة، وأنسابهم وكنائهم وموالدهم، ومكانة علمهم، وشيوخهم في القراءة، ورواة القراءة عنهم، والناقلين عنهم، ووفاتهم؛ فالقراء السبعة حسب الوفاة من الأقدم فالأحدث هم:³⁵

1. الإمام ابن عامر الشامي، (ت: 118هـ).
2. الإمام ابن كثير المكي، (ت: 120هـ).
3. الإمام عاصم الكوفي، (ت: 127هـ).
4. الإمام أبو عمرو البصري، (ت: 154هـ).
5. الإمام حمزة الكوفي، (ت: 156هـ).
6. الإمام نافع المدني، (ت: 170/169هـ).
7. الإمام الكسائي الكوفي، (ت: 189هـ).

³³ انظر: البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم الحديث 6936.

³⁴ انظر: الفضلي، عبد الهادي، القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف، ص 34-38.

³⁵ انظر: المتولي، صبري، التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم، ص 12-13.

التوجيه الصوفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

الإمام عاصم بن أبي النجود وحياته:

وهو عاصم بن مَدْلَةَ أَبِي النَّجُود؛ ويقال: أبو النجود اسم لا يُعْرَف له اسم غير ذلك، ومَدْلَةَ اسم أمه؛ وقيل: اسم أبي النجود عبد الله؛ وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه؛ وهو أيضا أحد القراء السبعة؛³⁶ وكان عاصم فصيحاً حسن الصوت؛³⁷ والحجة في ذلك: قال أبو بكر بن عيَّاش: (كان عاصم نحويّاً، فصيحاً إذا تكلم، وشهور الكلام)؛³⁸ وكان من أعلم أهل الكوفة بالنحو،³⁹ وبالنسبة إلى شيوخه في القراءة، فالإمام عاصم لقي بعض صحابة رسول الله ﷺ وأخذ عنهم؛ وثل: الحارث بن حسان البكري الذهلي رضي الله عنه؛ وقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وزرّ بن حُبَيْش الأسدي، وسعد بن إياس الشيباني، وهؤلاء الثلاثة قرأوا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ أما بالنسبة إلى رواة القراءة عنه، فانتَهت الإمامة في القراءة إلى الإمام عاصم بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي.⁴⁰ وأشهر من روى قراءة عاصم:

1. الراوي شعبة: وهو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنّاط بالنون الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم؛ واسمه قد أُخْتَلِفَ على ثلاثة عشر قولاً، ولكن أصحّها شعبة، قيل: أحمد وعبد الله وعنترة وسالم وقاسم ومحمد وغير ذلك؛ وولد شعبة سنة (95هـ)؛⁴¹ وهو إمام كبير، مُقَرَّرٌ عالم حجّة، ومن

³⁶ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص315.

³⁷ انظر: فارس، طه، تراجم القراء العشر وروايتهم المشهورين، ص82.

³⁸ انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج1، ص91.

³⁹ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص70.

⁴⁰ انظر: فارس، طه، تراجم القراء العشر وروايتهم المشهورين، ص84-86.

⁴¹ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص295.

التوجيه الصوفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

كبار أئمة السنة وفقهائها؛ وقد قرأ على عاصم بن أبي النجود القرآن الكريم ثلاث مرات، وسنده قد انتهى في القراءة عليه إلى ابن مسعود رضي الله عنه.⁴²

2. الراوي حفص: وهو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزري؛ وهو يعرف بحفص؛ وهو أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن الإمام عاصم، وكان ربيه ابن زوجته، ولد سنة (90هـ)؛ وقال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رُويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان؛⁴³ وهو أحد رواة القراء الشعبة، وقارئ أهل الكوفة، وأعلم أصحاب عاصم بن أبي النجود بقراءته.⁴⁴ وتوفي الإمام عاصم سنة ثمان، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة.⁴⁵

مكانة قراءة عاصم بين القراءات ومكانة رواية حفص وشعبة

لقد تمّ الحديث عن الإمام عاصم، أحد القراء السبعة المشهورة والناقلين عنه باختصار في المبحث السابق؛ ففي هذا المبحث، سوف نتحدث عن مكانة قراءة عاصم بين القراءات وأيضاً مكانة رواية حفص وشعبة بالتفصيل، وقبل البدء بالحديث عن مكانة قراءة عاصم، فلا بد من طرح هذا السؤال؛ لماذا اختار الناس قراءة الإمام عاصم، على الرغم من أن ترتيبه الخامس على حسب ترتيب الإمام الشاطبي في منظومته؟ والحجة في ذلك: لقد تم اختيار قراءة الإمام عاصم لشهرة قراءته بين الناس في شتى أنحاء العالم، وخاصةً المصريين الذين ضبطوا المصاحف المصرية والشرقية على هذه القراءة.⁴⁶ ويقول الشيخ على الضباع: (كانت قراءة عامة المصريين على ما ظهر لي من تتبع سير القراء وتأليفهم منذ الفتح الإسلامي إلى أواخر القرن الخامس الهجري على طريقة أهل المدينة المنورة، لاسيما التي رواها ورش المصري عن نافع القارئ

⁴² انظر: فارس، طه، تراجم القراء العشر وروايتهم المشهورين، ص 89.

⁴³ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج 1، 229-230.

⁴⁴ انظر: فارس، طه، تراجم القراء العشر وروايتهم المشهورين، ص 98.

⁴⁵ انظر: الأندلسي، أبو عمرو، التيسير في القراءات السبع للداني، ص 90.

⁴⁶ انظر: المتولي، صبري، التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم، ص 14.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

المديني، ثم اشتهر بعدها بينهم قراءة أبي عمرو البصري واستمر العمل عليها قراءة وكتابة في مصاحفهم إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، ثم حلت محلها قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي؛⁴⁷ ويعتبر الإمام عاصم أول قراء الكوفة الأربعة، ويعتبر الإمام عاصم عالماً في النحو وفصيلاً في الكلام؛ حيث قال أبو بكر بن عيَّاش: (كان عاصم نحويًا، فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام).⁴⁸ ومن هنا، يمكن القول بأن الإمام عاصم كان عالماً في مجالات كثيرة، وله راويان أخذوا عنه القراءة من غير واسطة؛ وهما: شعبة بن عياش الكوفي، وحفص بن سليمان الغاضري الكوفي؛ وهما أشهر الرواة عن الإمام عاصم.⁴⁹ والآن سوف نقوم بالحديث عن مكانة رواية حفص وشعبة.

1. رواية حفص؛ أخذ حفص القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم؛ والحجة في ذلك: قال الداني: (وقد أخذ حفص قراءة عاصم تلاوة؛ ونزل بغداد فأقرأ بها ثم رحل إلى مكة وجاور بها، فأقرأ الناس بقراءة عاصم ولا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة حفص بالرضا والقبول، ولا أكون مبالغاً إذا قلت إن قراءة حفص من أشهر الروايات في شتى بقاع الدنيا)⁵⁰ ومن هنا، نلاحظ أن حفص يتقن روايته عن الإمام عاصم؛ فلذلك انتشرت رواية حفص عن عاصم في العالم؛ أما الحجة الأخرى لشهرة رواية حفص عن عاصم في العالم الإسلامي، فهي أنها صحيحة ومتصلة السند بالهادي البشير عليه الصلاة والسلام؛ لأنها ترتفع إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛⁵¹ وأيضاً، قال يحيى بن معين: (الرواية الصحيحة التي رُويت عن قراءة عاصم: رواية أبي عمر حفص بن سليمان).⁵² وقال أيوب بن المتوكل: (أبو عُمر أصحّ

⁴⁷ الضباع، علي محمد، الإضاءة في بيان أصول القراءة، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 1999م)، ص57.

⁴⁸ الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج1، ص91.

⁴⁹ انظر: الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص57.

⁵⁰ محيسن، محمد سالم، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، (بيروت: دار الجيل، ط1، 1992م)، ج1، ص210.

⁵¹ انظر: المرجع السابق، ج1، ص210.

⁵² انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص230.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

قراءةً من أبي بكر بن عيَّاش، وأبو بكر أوثق منه)⁵³ فلذلك تعتبر رواية حفص عن عاصم أصح قراءة بين الآخرين.

2. رواية شعبة؛ قرأ شعبة القرآن الكريم على الإمام عاصم أكثر من مرة، وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري؛⁵⁴ وسنده قد انتهى في القراءة عليه ابن مسعود رضي الله عنه؛⁵⁵ والحجة في ذلك: قد حدث شعبة، قال: قال لي عاصم: (ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السلمي، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر بن حبيش، وكان زر قد قرأ على عبد الله بن مسعود)⁵⁶ ومن هنا، نلاحظ أن رواية حفص عن عاصم تنتهي إلى السلمي؛ أما رواية شعبة عن عاصم فتنتهي إلى زر بن حبيش؛ وقراءة السلمي تنتهي إلى عليّ وعثمان؛ أما قراءة زر بن حبيش تنتهي إلى عبد الله بن مسعود، وعنه جاءت الإمامة؛ فالإمالة عند رواية شعبة قد تكون أكثر من رواية حفص.⁵⁷

وهو إمام عَلم كبير، ومقرئ عالم حجة، وأيضاً، يعتبر شعبة من كبار أئمة السنة وفقهائها، وكثير في العلم والعمل؛⁵⁸ والحجة في ذلك: قال ابن الجزري: (كان شعبة إماماً كبيراً، عالماً، عاملاً، وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة).⁵⁹ ومن هنا، نلاحظ أن قراءة عاصم ورواية حفص وشعبة لهم مكانة خاصة في علم القراءات القرآنية التي تساعد على انتشار هذه القراءة في العالم الإسلامي.

⁵³ انظر: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، (دمشق: دار الفكر، ط1، 1984م)، ج9، ص117.

⁵⁴ انظر: القاضي، عبد الفتاح، تاريخ القراء العشرة وروايتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، (القاهرة: مكتبة القاهرة، ط1، 1998م)، ص29.

⁵⁵ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص295.

⁵⁶ انظر: شلبي، عبد الفتاح، الإمامة في القراءات واللهجات العربية، (رسالة ماجستير، القاهرة: دار نخضة مصر، 1971م)، ص123.

⁵⁷ انظر: الأشوح، صبري، إعجاز القراءات القرآنية دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط1، 1998م)، ص129-130.

⁵⁸ انظر: فارس، طه، تراجم القراء العشر وروايتهم المشهورين، ص89.

⁵⁹ انظر: محيسن، محمد سالم، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج1، ص295.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

التوجيه الصرفي لروايتي حفص وشعبة عن عاصم ودلالته

أولاً: التوجيه الصرفي في الأسماء

الاختلاف بين الأفراد والجمع: يعتبر الاختلاف بين الأفراد والجمع من أهم الاختلافات الصرفية بين قراءة حفص وشعبة عن عاصم، ويخصّ الأفراد والجمع بالأحذية والعددية، فالجمع فهو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره، مثل: (كاتبين وكاتبات)، أو تغيير في بنائه، مثل: (رجال)؛ وينقسم الجمع إلى قسمين: سالم ومكسّر؛⁶⁰ أما الأفراد فهو عكس ذلك؛ ومن خلال هذه الدراسة، نجد أن القارئ يقرأ بالأفراد والآخر يقرأ بالجمع.

1. في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾،⁶¹ وفي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾.⁶²

قرأ حفص: رِسَالَتُهُ وقرأ شعبة: رِسَالَاتِهِ.⁶³

فقرأ حفص (رِسَالَتُهُ) بصيغة الأفراد، وتعتبر هذه الكلمة من الكلمات التي جاءت في القرآن الكريم على صيغة (فَعَال) ومختومة بالتاء المربوطة (فِعَالَةً)،⁶⁴ وهي من مصادر الثلاثي الغالبة في الحرف وشبهها كالصياغة والحكاية والخيطة؛⁶⁵ وقد يوصف بالمصادر مبالغة؛ أي جعل الموصوف المعنى لكثرة حصوله منه،⁶⁶ فتدل كلمة (الرسالة) هنا على انفراد لفظها على الكثرة، وهي مثل المصدر، والمصدر لا يثنى ولا

⁶⁰ انظر: الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار ابن الجوزي، ط1، 2010م)، ص188.

⁶¹ سورة المائدة، الآية 67.

⁶² سورة الأنعام، الآية 124.

⁶³ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص246.

⁶⁴ انظر: إبراهيم، حمدي بدر الدين، "التداخل الدلالي في صيغة (فَعَال) بين المفرد والجمع في القرآن الكريم"، مجلة جامعة أم القرى، (أم القرى: جامعة أم القرى، 2017م)، ص85.

⁶⁵ انظر: الأستزبازي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1982م)، ج1، ص153.

⁶⁶ انظر: إبراهيم، حمدي بدر الدين، التداخل الدلالي في صيغة (فَعَال) بين المفرد والجمع في القرآن الكريم، ص61.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

يُجمع لدلالته على نوعه بلفظه؛⁶⁷ وقال أبو منصور: الرسالة بمنزلة المصدر على (فَعَالَة) فهو ينوب عن الجماعة، والقرآن كله رسالة الله إلى الخلق وهو مشتمل على رسائل كثيرة، والرسائل (جمع التكسير للكثرة) أكثر من الرسائل (جمع قلة)؛⁶⁸ والمعنى ها هنا: أنه جعل الخطاب للنبي ﷺ؛⁶⁹ أما قراءة شعبة (رِسَالَاتِهِ) فبصيغة الجمع؛ أي تُجمع بالألف والتاء؛⁷⁰ والحجة لمن قرأ بالجمع: أنه لما كانت الرسل، يأتي كل واحد بضروب من الشرائع المرسله معهم مختلفة، حُسن جمعه ليدل على ذلك؛ إذ ليس ما جاءوا به رسالة واحدة، فيجوز جمعه في هذا لما اختلفت الأنواع والأجناس، والاختيار هنا هو لفظ الجمع؛ لأن المعنى عليه، لكثرة الرسل، وكثرة ما أرسلوا به؛⁷¹ ومن جمعها أيضا تذرّع بأن جعل كل وحي رسالة.⁷²

ومن هنا، يمكن الوصول إلى نتيجة مفادها أن هناك اختلافاً في المعنى بين من قرأ كلمة (رسالة) بصيغة الإفراد أو الجمع؛ لكن هذا الاختلاف ليس فيه أي تعارض أو نقص، بل يدل على تعدد المعاني واتساعها.

2. وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ يُقَوْمٌ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عِقَبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾.⁷³

قرأ حفص: مَكَانَتِكُمْ
وقرأ شعبة: مَكَانَاتِكُمْ.⁷⁴

⁶⁷ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج1، ص415.

⁶⁸ انظر: الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1991م)، ج1، ص335-336.

⁶⁹ انظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1992م)، ج1، ص148.

⁷⁰ انظر: الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص192.

⁷¹ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج1، ص415.

⁷² انظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: دار الشروق، ط3، 1979م)، ص133.

⁷³ سورة الأنعام، الآية 135.

⁷⁴ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص269.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايت حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

قرأ حفص (مَكَاتِكُمْ) بصيغة الإفراد، وتعني كلمة (المكانة) في المعجم بأنها المنزلة ورفع الشان، والتؤدة؛⁷⁵ أما معناها في هذه الآية: فَتَمَكَّنُكُمْ وأمركم وحالككم؛ أي اثبتوا على ذلك؛⁷⁶ وهو مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه، من غير جمع ولا تنثية، وأصل المصدر أن لا يثنى ولا يُجمع؛ لأن فائدته فائدة الفعل؛ إذ الفعل منه أخذ، فكما لا يُجمع الفعل كذلك لا يُجمع المصدر، إلا أن تختلف أنواعه، فيشابه المفعول، فيجوز جمعه، وأصل أن لا يُجمع، يقال: مكن الرجل مكانه، فكأنه قال: اعملوا على حالكم وأمركم في دنياكم، على التهديد والوعيد؛⁷⁷ والتوحيد هو الاختيار؛ لأن الواحد ينوب عن الجمع ولا ينوب الجمع عن الواحد؛⁷⁸ ومن أفرد أيضا فیدل على الجنس والمكانة، مصدر مكن فالميم أصلية وبمعنى المكان، ويقال: المكان والمكانة مَفْعَل ومَفْعَلَةٌ من الكون فالميم زائدة فيحتمل أن يكون المعنى على تمكّنكم من أمركم وأقصى استطاعتكم وإمكانكم، قال معناه الزجاج، ويحتمل أن يكون المعنى على جهتكم وحالككم التي أنتم عليها، يقال: على مكانتك يا فلان إذا أمرته أن يثبت على حاله أي اثبت على ما أنت عليه لا تنحرف عنه.⁷⁹ أما قراءة شعبة (مَكَانَاتِكُمْ) بصيغة الجمع في كل القرآن الكريم،⁸⁰ فجعله جمع مكانة؛⁸¹ ومن جمع قابل جمع المخاطبين بالجمع؛⁸² وأنه أيضا جعل لكل واحد منهم مكانة يعمل عليها، فجمع على هذا المعنى؛

⁷⁵ انظر: مصطفى، إبراهيم، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، ص 936.

⁷⁶ انظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ج 1، ص 169.

⁷⁷ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج 1، ص 452-453.

⁷⁸ انظر: ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 5، 1997م)، ص 272.

⁷⁹ انظر: أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1993م)، ج 4، ص 653.

⁸⁰ انظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ج 1، ص 169.

⁸¹ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج 1، ص 452.

⁸² انظر: أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج 4، ص 652-653.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايت حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

ويحتمل أن يكون أراد بالجمع الواحد، كقوله تعالى: (يَأْيُهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ)،⁸³ والمخاطب بذلك النبي ﷺ.⁸⁴

3. وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾.⁸⁵

قرأ حفص: عَشِيرَتُكُمْ وقراً شعبة: عَشِيرَاتُكُمْ.⁸⁶

فقرأ حفص (عَشِيرَتُكُمْ) بصيغة الإفراد؛ لأن العشيرة واقعة على الجمع، فاكتمت بذلك لحقته؛⁸⁷ وقال أبو منصور: العشيرة: اسم جامع لأهل البيت من قَرَبٍ أو بَعْدٍ؛ وأيضا قال أبو العباس: عشيرة الرجل: أهل بيته الأذنون، سُمُّوا عشيرة لمعاشرة بعضهم بعضا، لذلك قرأ بصيغة الإفراد؛⁸⁸ وإضافة إلى ذلك، الأخفش يعتبر أن العرب تجمع عشيرة على عشائر، ولا تكاد تقول عشيرات بالجمع بالألف والتاء؛⁸⁹ أما قرأ شعبة (عَشِيرَاتُكُمْ) بألف على الجمع، وأيضا يجد في سورة أخرى ﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾؛⁹⁰ وهذه رواية الأعشى عن أبي بكر، لأن كل واحد من المخاطبين عشيرة، فجمع لكثرة عشائرهم؛⁹¹ وأيضا قرأ (عَشِيرَاتُكُمْ) بالألف في رواية يحيى على الجميع في هذه وحدها.⁹²

⁸³ سورة المؤمنون، الآية 51.

⁸⁴ انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 150.

⁸⁵ سورة التوبة، الآية 24.

⁸⁶ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 313.

⁸⁷ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص 500.

⁸⁸ انظر: الأزهرى، معاني القراءات، ج 1، ص 449.

⁸⁹ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج 5، ص 391.

⁹⁰ سورة المجادلة، الآية 22.

⁹¹ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص 500.

⁹² انظر: الأزهرى، معاني القراءات، ج 1، ص 449.

التوجيه الصوفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايت حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

4. وفي قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾⁹³.

قرأ حفص: صَلَاتِكَ. وقرأ شعبة: صَلَوَاتِكَ.⁹⁴
فقرأ حفص (صَلَاتِكَ) بصيغة الإفراد، والحجة في ذلك: أنه اختصر بالواحد عن الجميع، ف(صَلَاتِكَ) هنا مصدر بمعنى الدعاء والأصل في المصدر أن يُفرد؛ لأنه دال على الجنس كله، بمعنى أن يقع على الكثير والقليل بلفظ واحد؛⁹⁵ والمعنى ها هنا: الدعاء عند أخذ الصدقة بالبركة، فالصلاة من الله تعالى: المغفرة والرحمة، ومن عباده: الدعاء والاستغفار؛⁹⁶ أما قراءة شعبة (صَلَوَاتِكَ) فبالجمع، والحجة في ذلك: جمع المصدر للدلالة على اختلاف أنواع الدعاء التي تندرج تحت هذا الجنس، وذلك لتعدد المدعو لهم، وتعدد صيغ الدعاء، فقد يراد بالصلاة عليهم: الدعاء لهم أو الاستغفار لهم أو الصلاة عليهم إذا ماتوا.⁹⁷

5. وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا أَلَقَةً مُضْغَةً فَخَلَقْنَا أَلْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾⁹⁸ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ⁹⁹.
قرأ حفص: الْعِظَامَ. وقرأ شعبة: الْعِظْم.⁹⁹

⁹³ سورة التوبة، الآية 103.

⁹⁴ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 317.

⁹⁵ انظر: المتولي، صبري، التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم، ص 218-219.

⁹⁶ انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 177.

⁹⁷ انظر: المتولي، صبري، التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم، ص 218-219.

⁹⁸ سورة المؤمنون، الآية 14.

⁹⁹ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 444.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

فقرأ شعبة (الْعَظْمُ) بصيغة الإفراد، وهو اسم جنس، ويجزئ العظم من العظام، والحجة في ذلك: في قوله تعالى: (فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا) ولم يقل (لحومًا)؛ لأن لفظ الواحد يدل على الجمع؛¹⁰⁰ وقال أبو منصور: العظم واحد، والعظام جماعة، وقد ينوب العظم عن العظام؛ وكل من قرئ به فهو جائز، والمعنى واحد، وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع.¹⁰¹

أما قراءة حفص (الْعِظَامُ) فبالجمع؛ أي بصيغة جمع التكسير للكثرة على وزن (فَعَال) أو كما هو معروف بجمع الكثرة؛ فإن (فَعَال) من أوزان جمع الكثرة، يطرد في اسم على (فَعَل) بفتح فسكون، وليست عينها ولا فاؤها ياء مثل عَظْمٍ وَعِظَامٍ؛¹⁰² والحجة لمن قرأ بالجمع: أنه حملة على المعنى؛ لكثرة ما في الإنسان من العظام، فجمع لكثرة العظام؛ لأنه اسم، وليس بمصدر.¹⁰³

6. وفي قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا الْإِسْمَاءُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَابِيَاتِ﴾.¹⁰⁴

قرأ حفص: وَكُتِبَ وقراء شعبة: وَكُتِبَ.¹⁰⁵

فقراءة شعبة (وَكُتِبَ) بصيغة الإفراد، والمعنى ها هنا: القرآن الكريم؛ لأن أهل الأديان المتقدمة قد اعترف بعضهم بعض بكتبهم، وآمنوا بها إلا القرآن الكريم فإنهم أنكروه فلذلك أُفرد،¹⁰⁶ ومعنى الآخر: أنه يراد به

¹⁰⁰ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 484.

¹⁰¹ انظر: الأزهرى، محمد بن أحمد، معاني القراءات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1993م)، ج 2، ص 188.

¹⁰² انظر: الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 6، 2011م)، ص 137.

¹⁰³ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص 126.

¹⁰⁴ سورة التحريم، الآية 12.

¹⁰⁵ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 641.

¹⁰⁶ انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 105.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايت حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

الجنس، وأن يراد به الإنجيل لا سيما إن فسرت الكلمة بعيسى؛¹⁰⁷ وأيضاً يُراد به الجمع؛ لأنه مصدر يدل على الكثير بلفظه.¹⁰⁸

أما قراءة حفص (وَكُتِبَ) فبالجمع لكثرة كتب الله، وليس كتاباً واحداً، فحمل على المعنى، والمقصود هنا: لم تؤمن مريم بكتاب واحد بل آمنت بكتب الله كلها، ولما قال ب : (كلمات)، فجمع بلا اختلاف؛ ولذلك يجب أن يكون مثله في (وَكُتِبَ)؛¹⁰⁹ وقال سهل (وكتبه) أجمع من كتابه، لأن فيه وضع المضاف موضع الجنس، فالكتب عام، والكتاب هو الإنجيل فقط.¹¹⁰

7. وفي قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ ۖ صُفِّرَ ۖ﴾.¹¹¹

قرأ حفص: جُمِلَتْ وقرأ شعبة: جُمِلَاتُ.¹¹²

فقرأ حفص (جُمِلَتْ) بصيغة الإفراد، وتقرأ على وزن (فَعَالَة) جعلوه جمع جَمَل، كأنه جمع على (فعال) على (جمال)، ثم لحقته هاء التأنيث الجمع، كما قالوا: (فَحَل وفحال وفحالة) فيكون الوقف عليه بالهاء، مثل: (قائمة وضاحكة)،¹¹³ وأنه عنده أيضاً بمعنى الجمع؛ لأنه منعوت بالجمع في قوله: (صُفِّرَ).¹¹⁴

¹⁰⁷ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج 8، ص 290.

¹⁰⁸ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص 326-327.

¹⁰⁹ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص 326-327.

¹¹⁰ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج 8، ص 290.

¹¹¹ سورة المرسلات، الآية 33.

¹¹² انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 666.

¹¹³ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص 358.

¹¹⁴ انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 360.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

أما قرأ شعبة (جَمَالَاتٌ) فبالألف والتاء، وجعلوه جمع (جمالة) على حد التنبيه؛ أي هو جمع الجمع، وجاز جمع جمالة جمع السلامة، كما جاز تكسيه في قولهم: (جمال، وجمائل)؛¹¹⁵ وقال ابن عباس: الجَمَالَات: قطع النحاس الكبار وكأن اشتقاق هذه من اسم الجملة.¹¹⁶

ثانياً: التبادل بين المصدر والمشتقات

المصدر هو اللفظ الدال على الحدث، مجرّد عن الزمان، متضمّن أحرف فعله لفظاً، مثل: (عَلِمَ عَلِماً) أو تقديرها، مثل: (قَاتَلَ قِتَالاً) أو مُعَوَّضاً مما حُذِفَ بغيره، مثل: (وَعَدَ عِدَةً)؛ والمصدر أصل الفعل، وعنه يصدرُ المشتقات؛¹¹⁷ فالمشتق هو ما أخذ من غيره، ودل على ذات، مع ملاحظة صفة، كعالم وظريف، وتحتوي المشتقات أسماء الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة وصيغ المبالغة والصفة المشبهة؛¹¹⁸ وخلال هذه الدراسة، نجد أن هناك تناوباً بين المصدر والمشتقات في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة.

1. في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلَاحٌ ۖ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.¹¹⁹

قرأ حفص: شُرَكَاءَ وقرأ شعبة: شُرَكَاءَ.¹²⁰

قرأ شعبة (شُرَكَاءَ) بكسر الشين، والحجة في ذلك: أنه جعله مصدراً على وزن (فَعْلًا)، وعلى سبيل المثال: (شُرَكَت الرجل أشركه شُرَكَاء)؛ وقال بعضهم: ينبغي أن يكون عن قراءة من قرأ (شركاء): جعلاً لغيره شُرَكَاء،

¹¹⁵ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ص 358.

¹¹⁶ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج 8، ص 398.

¹¹⁷ انظر: الغلابي، مصطفى جامع الدروس العربية، ص 124.

¹¹⁸ انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 111-112.

¹¹⁹ سورة الأعراف، الآية 190.

¹²⁰ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 299.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايت حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afika binti Mohd Kamal

يقول: لأنهما لا ينفيان أن يكون الأصل له الله عز وجل، فالشرك يجعل لغيره؛¹²¹ وبمعنى: (جعلاً له ذا شرك أو ذوي شرك)، فحذف مضاف (ذا/ذوي)؛ فيكون المعنى هنا: أنهم جعلوا لله شركاء، فإن لم تُقدّر في هذه القراءة حذف مضاف، من وسط الكلام، قدّرتّه في أوله على تقدير: جعلاً لغيره شركاء، فإن لم يقدر حذف مضاف ألبتة آل الأمر إلى المدح؛ لأنهما إذا جعلاً لله شركاء، فيما آتاها، فقد شركاه على ما آتاها، فهما ممدوحان، والمراد بالآية الذم لهما بدلالة قوله: (فتعالى الله عما يُشركون)، وما بعده فالمراد به الذم أنهما جعلاً لله فيما آتاها شركاء في النعمة عليهما، فهذا أعظم الذم.¹²²

أما قراءة شعبة (شُرَكَاء) فبضم الشين والمد والنصب، والحجة في ذلك: أنه جعله اسماً فاعلاً على وزن (فُعْلَاء)، فاسم الفاعل هو: صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت، مثل: (كاتب ومجتهد)؛¹²³ وقال أبو منصور: ويكون الشُّرك بمعنى الشريك، والشركاء جمع شريك، مثل: خَلِيطٌ وخُلَطَاءٌ، وجمع الشُّرك أشراك؛¹²⁴ واختار ذلك لقيام المعنى في الذم، دون تقدير حذف مضاف، وهو الاختيار؛ لأن الأكثر عليه؛ ولأنك لا تحتاج إلى تقدير حذف من الكلام.¹²⁵

ومن هنا، نلاحظ أن هناك تناوباً بين المصدر واسم الفاعل في القراءات القرآنية، لكن هذا الاختلاف لا يقصد التعارض بل يدل على تنوع المعاني واتساعها.

2. وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظَ ۚ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾.¹²⁶

¹²¹ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 304.

¹²² انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج 1، ص 485-486.

¹²³ انظر: الغلابي، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 137.

¹²⁴ انظر: الأزهرى، معاني القراءات، ج 1، ص 431.

¹²⁵ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج 1، ص 485-486.

¹²⁶ سورة يوسف، الآية 64.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

قرأ حفص: حَافِظاً وقرأ شعبة: حِفْظاً.¹²⁷

فقرأ شعبة (حِفْظاً) بحذف الألف بعد الحاء، وهو المصدر على وزن (فِعْل)، والحجة على ذلك: أن أخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم، في قوله: (ونحفظ أخانا) قال لهم أبوهم: (فالله خيرٌ حِفْظاً)؛ أي: خير من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم، وقيل: تقديره: فإله خير منكم حفظاً؛ فأتى بالمصدر الدال على الفعل، ونصبه على التفسير؛¹²⁸ فنصب قوله: (حفظاً) على التمييز كما تقول: هو أحسنُ منك وجهاً وأحسنُ منك رعايةً.¹²⁹

أما قراءة حفص (حافظاً) فبإثبات الألف بعد الحاء، وهو اسم فاعل على وزن (فَاعِل)، والحجة في ذلك: أنه أتى به على المبالغة على تقدير: [فإله خير الحافظين] - في حرف ابن مسعود، فاكتمى بالواحد عن الجمع، فنصبه على التفسير؛¹³⁰ وقال الزجاج: (حافظاً) منصوب على الحال وعلى التمييز جميعاً؛¹³¹ ومن هنا، ننظر إلى أن هناك تناوباً بين المصدر واسم الفاعل في القراءات القرآنية بين قراءة حفص وشعبة.

3. وفي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾.¹³²

قرأ حفص: مُنْزَلاً وقرأ شعبة: مَنَزَلاً.¹³³

قراءة حفص (مُنْزَلاً) بضم الميم وفتح الزاي، فله وجهان؛ أولاً: أن يكون مصدراً ل (أنزل)؛¹³⁴ أنزلت، إنزالاً، ومنزلاً مثل في قوله تعالى: ﴿أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾.¹³⁵ وإدخال صدق [وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ]

¹²⁷ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص350.

¹²⁸ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج2، ص13.

¹²⁹ انظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ج1، ص314.

¹³⁰ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج2، ص13.

¹³¹ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص362-363.

¹³² سورة المؤمنون، الآية 29.

¹³³ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص445.

¹³⁴ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج2، ص128.

¹³⁵ سورة الإسراء، الآية 80.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afiqa binti Mohd Kamal

فلو قرأ قارئ: وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ لكان صواباً على تقدير وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ به، كما تقول: أنزلت حوائجي بك؛¹³⁶ والوجه الثاني: أن يكون مكاناً؛ أي: موضع إنزال.¹³⁷

أما قرأ شعبة (مَنْزِلًا) بفتح الميم، وكسر الزاي، جعله اسماً للمكان على وزن (مَفْعَل)، كأنه قال: أنزلي داراً مباركة، و(المنزل) اسم لكل ما نزلت فيه؛¹³⁸ وقال أبو منصور: (مَنْزِلًا) هنا يعني موضع النزول، من نَزَلَ يَنْزِلُ؛¹³⁹ ويعرف اسم المكان بما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث،¹⁴⁰ كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾،¹⁴¹ أي: مكان غروبها.

ومن هنا، نلاحظ أن هناك تناوباً بين المصدر واسم مكان في القراءات القرآنية، لكن هذا الاختلاف لا يقصد التعارض بل يدل على تعدد المعاني واتساعها.

4. وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَفَاسُمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّنَنَّهٗ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَنفُوَنَّ لَوْلِيَّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصٰدِقُونَ﴾.¹⁴²

قرأ حفص: مَهْلِكَ وقراً شعبة: مَهْلِكَ.¹⁴³

قرأ شعبة (مَهْلِكَ) بفتح الميم واللام، والحجة في ذلك: أنه جعله مصدر (هلك يَهْلِك مَهْلَكًا)، فمهلك وهلاك مصدران ل: (هلك) و(الأهل) فاعلون في المعنى؛ لأن (هلك) لا يتعدى في أكثر اللغات، وقد

¹³⁶ انظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ج2، ص89.

¹³⁷ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج6، ص372.

¹³⁸ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص486.

¹³⁹ انظر: الأزهري، معاني القراءات، ج2، ص190.

¹⁴⁰ انظر: الغلابي، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص156.

¹⁴¹ سورة الكهف، الآية 86.

¹⁴² سورة النمل، الآية 49.

¹⁴³ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص483.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

حكى أن بني تميم يقولون: هَلَكْنِي الأمر، بمعنى أهلكني، فإن حملته على هذه اللغة كان (الأهل) في موضع نصب.¹⁴⁴

أما قراءة حفص (مَهْلِكٌ) بفتح الميم وكسر اللام، والحجة في ذلك: (المَهْلِكُ) اسم مكان، وكل ما كان على وزن (فعل يفعل) فاسم المكان على (مفعِل)، ومعنى الآية: ما شهدنا موضع هلاكهم ومكانهم فيكون (المَهْلِكُ) كالمجلس في أنه يراد به موضع الجلوس؛¹⁴⁵ ومن هنا، نستخلص أن هناك تناوباً بين المصدر واسم مكان في القراءات القرآنية بين قراءة حفص وشعبة.

5. وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾.¹⁴⁶

قرأ حفص: لَا مُقَامَ لَكُمْ وقرأ شعبة: لَا مُقَامَ لَكُمْ.¹⁴⁷

قرأ شعبة (لَا مُقَامَ لَكُمْ) بفتح الميم، على أنه مصدر (قَامَ قِيَامًا وَمُقَامًا)،¹⁴⁸ أي: لا قيام لكم؛ واحتمل أيضا المكان؛ أي: لا مكان قيام.¹⁴⁹

أما قرأ حفص (لَا مُقَامَ لَكُمْ)، بضم الميم، والحجة في ذلك: يحتمل (المُقَام) أمرين؛ أولاً: يجوز أن يكون: (موضع إقامتكم)، فقال: (لَا مُقَامَ لَكُمْ) أي ليس لكم موضع تقومون فيه؛¹⁵⁰ وهو يدل على المكان؛ أما الثاني، يحتمل أن يكون مصدراً، والمعنى هنا: لا إقامة لكم.¹⁵¹

¹⁴⁴ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج2، ص162.

¹⁴⁵ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص531.

¹⁴⁶ سورة الأحزاب، الآية 13.

¹⁴⁷ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص520.

¹⁴⁸ انظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج2، ص195.

¹⁴⁹ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج7، ص212.

¹⁵⁰ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص574.

¹⁵¹ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج7، ص212.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

ومن هنا، نجد أن كلاهما يحتل معنى المصدر واسم مكان؛ ويمكن الاختلاف بين قراءتي حفص وشعبة في جذر الكلمة، وهذا الاختلاف لا يُقصد به التعارض بل يدل على تعدد المعاني واتساعها.

6. وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾.¹⁵²

قرأ حفص: نَصُوحًا وقرأ شعبة: نَصُوحًا.¹⁵³

فقرأ شعبة (نَصُوحًا) بضم النون، والحجة في ذلك: أنه جعله مصدرًا من نصح ينصح نَصْحًا ونَصَاحَةً ونَصُوحًا، مثل (جلست جُلُوسًا)؛¹⁵⁴ والمعنى هنا: ينصحون فيها نَصُوحًا، يقال: نصح الشيء نَصُوحًا؛ أي: خلص؛¹⁵⁵ ومن قرأ بالضم أيضا فيجوز أن يكون مفعولا له؛ أي: توبوا لنصح أنفسكم.¹⁵⁶

أما قراءة حفص (نَصُوحًا) فبفتح النون، فقد جعله صفة للتوبة وحذف الهاء؛ لأنها معدولة عن أصلها، والأصل فيها ناصحة، فلما عدلت من (فَاعِل) إلى (فَعُول) حذفت الهاء منها دلالة على العدل؛¹⁵⁷ والمعنى: توبة بالغة في النصح؛ لأن (فَعُولًا) قد يستعمل للمبالغة في الوصف، كما تقول: رجل صبور وشكور؛ ولم يقل (نصوحة)؛ لأن (نَصُوحًا) من وزن (فَعُولًا) يستوي فيه المذكر والمؤنث، مثل: رجل صبور وامرأة صبور.¹⁵⁸

ومن هنا، نلاحظ أن هناك تناوباً بين المصدر والصفة في القراءات القرآنية بين قراءتي حفص وشعبة، لكن هذا الاختلاف لا يقصد له التناقض بل يدل على تعدد المعاني واتساعها.

ثالثاً: التشديد والتخفيف

¹⁵² سورة التحريم، الآية 8.

¹⁵³ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 641.

¹⁵⁴ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 714.

¹⁵⁵ انظر: الأزهري، معاني القراءات، ج 3، ص 77.

¹⁵⁶ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج 8، ص 288-289.

¹⁵⁷ انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 349.

¹⁵⁸ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 714-715.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

التشديد أصله من كلمة (شدد)، و(شدد) يعرف بالشدة: الصلابة، وهي تقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض، وجمعه: شدد؛ فالتشديد هو خلاف التخفيف؛ وقوله تعالى: وشددنا ملكه أي قويناه؛¹⁵⁹ أما التخفيف فأصله من كلمة (خفف)، ويعرف (خفف) بالخفة، والخفة: ضد الثقل والرجوح.¹⁶⁰ وخلال هذه الدراسة، نجد أن هناك تناوباً بين التشديد والتخفيف في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة.

1. في قوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾،¹⁶¹ وفي قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾،¹⁶² وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾،¹⁶³ وفي قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾.¹⁶⁴

قرأ حفص: المميت وقراً شعبة: المميت.¹⁶⁵

فأصل الكلمة (مَيِّت) على وزن (فَعِيل)، ثم قلبوا الواو ياءً للياء التي قبلها فصارت (مَيِّتاً)؛ وقرأ حفص (المميت) بالتشديد، والحجة في ذلك: إن التشديد هو الأصل، وذلك أنه في الأصل (مَيِّت) فاستثقل كسرة الواو بعد الياء فقلبها ياءً للياء التي قبلها، ثم أدغم الساكنة في الثاني فصارت ياء مشددة (مَيِّت).¹⁶⁶ أما قراءة شعبة (المميت) فبالتخفيف، لأنه كره الجمع بين ياءين، فصارت (مَيِّتاً) على وزن (فَعِيل)؛ التشديد ثقيل فخفف بحذف إحدى الياءين؛ إذ كان حذفها لا يخلّ بلفظ الاسم، ولا يحيل معناه؛¹⁶⁷ وقال أبو

¹⁵⁹ انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص232.

¹⁶⁰ انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص79.

¹⁶¹ سورة آل عمران، الآية 27.

¹⁶² سورة الأنعام، الآية 95.

¹⁶³ سورة يونس، الآية 31.

¹⁶⁴ سورة الروم، الآية 19.

¹⁶⁵ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص203.

¹⁶⁶ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص159.

¹⁶⁷ انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص107.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

منصور لمن قرأ (المَيْت) بالتخفيف فالأصل فيه التشديد، وخَفَّفَ؛ مثل: هَيِّنْ وَهَيِّنْ؛ والعرب تقول للحَيَّة، (أي: المرأة التي بقيت بعد الزواج): أَيْمٌ وَ أَيْنٌ وَأَيْمٌ وَأَيْنٌ، والمعنى واحد في جميعها؛¹⁶⁸ كما ذكر في التفسير: التشديد والتخفيف لا فرق بينهما في الاستعمال، ومن زعم أن المخفف لما قد مات، والمشدّد لما قد مات وما لم يمّت فيحتاج إلى دليل: ¹⁶⁹ ﴿وَتَرَزُّقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.¹⁷⁰

ومن هنا، نلاحظ أن هناك الخلاف في التشديد والتخفيف في القراءات القرآنية بين قراءتي حفص وشعبة، لكن هذا الاختلاف لا يقصد التعارض أو التناقض بل يدل على نفس المعنى.

2. وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا لِيُؤْفِقْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.¹⁷¹
قرأ حفص: إِنَّ كُلاًّ وقراً شعبة: إِنَّ كُلاًّ.¹⁷²

قرأ حفص (إِنَّ كُلاًّ) بالتشديد، والحجة في ذلك: أنه أتى بها على أصلها، وأعملها في (كلّ ولما) وما بعد الخبر.¹⁷³

أما قراءة شعبة (إِنَّ كُلاًّ) فبالتخفيف، فقد استثقل التضعيف، فخَفَّفَ وحذف النون الثانية وأعمل (إِنْ) مخففة عملها مَثْقَلَةً كما أعمل (يَكْ) محذوفاً عمله غير محذوف؛¹⁷⁴ وقد ذكر في التفسير: من قرأ (إِنْ) بتخفيف النون ساكنة فإعمال (إِنْ) مخففة كإعمالها مشددة؛ ولكن فيها خلاف بين الكوفيين والبصريين؛

¹⁶⁸ انظر: الأزهرى، معاني القراءات، ج1، ص248.

¹⁶⁹ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج2، ص439.

¹⁷⁰ سورة آل عمران، الآية 27.

¹⁷¹ سورة هود، الآية 111.

¹⁷² انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص339.

¹⁷³ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج1، ص537.

¹⁷⁴ انظر: المرجع السابق، ص537.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

فاعتبر الكوفيون إلى أن تخفيف إن يبطل عملها، ولا يجوز أن تعمل؛ أما البصريون فاعتبروا أن إعمالها جائز؛ لكنه قليل إلا مع المضمّر، فلا يجوز إلا إن ورد في شعر.¹⁷⁵

ومن هنا، نلاحظ أن هناك الخلاف في التشديد والتخفيف في القراءات القرآنية بين قراءتي حفص وشعبة؛ لكن التخفيف هنا يعمل عمل التشديد؛ فلذلك هذا الاختلاف لا يقصد به التعارض في معنى الآية.

3. وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾.¹⁷⁶

قرأ حفص: إِنَّ هَذَانِ وقراء شعبة: إِنَّ هَذَانِ.¹⁷⁷

فقرأ حفص (إِنَّ هَذَانِ) بتخفيف (إن)، و(هذان) بالرفع، والحجة في ذلك: إذا خففت (إن) رُفع ما بعدها، ولا يُنصب بها؛ والمعنى: ما هذان إلا ساحران، بمعنى النفي، واللام في (لساحران) بمعنى: إلا.¹⁷⁸

أما قرأ شعبة (إِنَّ هَذَانِ) بتشديد النون في (إن)، فإنه أتى بما على أصلها، فوافق الخط، وتأول في رفع (هذان)؛¹⁷⁹ وقال بعض النحويين: ها هنا هاء مضمرة والمعنى: إنه هذان (لساحران)، كما تقول: (إنه زيدٌ

منطلق) ثم تقول: (إنَّ زيدٌ منطلق)؛ وقال الزجاج: (إنَّ) بمعنى: نعم هذان لساحران؛ وقال قطرب: المعنى يجوز أن يكون: (أجل) فيكون المعنى والله أعلم: ﴿فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾¹⁸⁰ قالوا: (أجل)

تصديقاً من بعضهم لبعض، ثم قالوا: هذان لساحران.¹⁸¹

¹⁷⁵ انظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج5، ص266.

¹⁷⁶ سورة طه، الآية 63.

¹⁷⁷ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص419.

¹⁷⁸ انظر: الأزهرى، معاني القراءات، ج2، ص149.

¹⁷⁹ انظر: مكى، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج2، ص99.

¹⁸⁰ سورة طه، الآية 62.

¹⁸¹ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص455.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

ومن هنا، نلاحظ أن هناك خلافاً في التشديد والتخفيف بين قراءتي حفص وشعبة؛ لكن هذا الاختلاف لا يقصد به التعارض أو التناقض بل يدل على تعدد المعاني واتساعها.

4. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾.¹⁸²

قرأ حفص: مُنَجُّوكَ وقراً شعبة: مُنَجُّوكَ.¹⁸³

فقرأ حفص (مُنَجُّوكَ) بالتشديد، والحجة في ذلك: أنه جعله من (نَجَّى-يُنَجِّي)، وهو بمعنى أنجى، مثل كَرَّمَ وأكرم؛¹⁸⁴ أما قرأ شعبة (مُنَجُّوكَ) بالتخفيف، وحجته: أنه من (أَنَجَّى-يُنَجِّي) مثل (أَقَامَ يقيم).¹⁸⁵

نلاحظ أن هناك خلافاً في التشديد والتخفيف بين قراءتي حفص وشعبة، ويمكن أن يكون الاختلاف بينهما في وزن الكلمة؛ أي: (فَعَلَ-أَفْعَلَ)، وهذا الاختلاف لا يُقصد به التعارض بل يدل على تعدد المعاني واتساعها.

5. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾.¹⁸⁶

قرأ حفص: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وقراً شعبة: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ.¹⁸⁷

قرأ حفص (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) بتشديد الصاد فيهما، وقد أراد: المتصدقين والمتصدقات، فأدغم التاء في الصاد، فالتشديد لذلك، وليس في تشديد الدال اختلاف؛ لأنه على وزن (تَفَعَّلَ) تَصَدَّقَ مثل تَكَبَّرَ؛¹⁸⁸ والحجة لمن قرأ بالتشديد: أن في حرف أُبَيٍّ: (إن المتصدقين والمتصدقات) بناء ظاهرة؛ وأخرى

¹⁸² سورة العنكبوت، الآية 33.

¹⁸³ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 500.

¹⁸⁴ انظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ج 2، ص 186.

¹⁸⁵ انظر: ابن زجلة، حجة القراءات، ص 551.

¹⁸⁶ سورة الحديد، الآية 18.

¹⁸⁷ انظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 626.

¹⁸⁸ انظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ج 2، ص 351.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afiqa binti Mohd Kamal

وهي في قوله تعالى: (وأقرضوا الله قرضاً حسناً) وذلك أن القرض هو أشبه بالصدقة من التصديق؛¹⁸⁹ والقراءة بالتشديد قوة من جهة المعنى، وذلك أن كل من تصدق لله فهو مؤمن، وليس كل من آمن يتصدق لله، فالقراءة بالتشديد أعم؛ لأنها تجمع الإيمان والصدقة.¹⁹⁰ أما قراءة شعبة (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) فبالتخفيف، والحجة لمن خفف: أنه حذف التاء تخفيفاً واختصاراً؛¹⁹¹ وجعله من (التصديق) بالله وكتبه ورسله، ومعناه: إن المؤمنين والمؤمنات، لأن الإيمان والتصديق سواء، والقراءة بالتخفيف قوة أيضاً من جهة المعنى، وذلك أنه محمول على التصديق الذي هو الإيمان.¹⁹²

ومن هنا، نلاحظ أن ثمة اختلافاً في التشديد والتخفيف في القراءات القرآنية بين قراءتي حفص وشعبة.

¹⁸⁹ انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص701.

¹⁹⁰ انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج2، ص310-311.

¹⁹¹ انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص342.

¹⁹² انظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج2، ص310-311.

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

الخلاصة

قدم في البحث معلومات عن التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة؛ وبعد القيام بالبحث عنها منذ مدة طويلة، استطاع الباحثون جمع (36) قضية صرفية؛ وكان هناك كثير من الاختلافات في جذر الكلمة بين روايتي حفص وشعبة وعلى سبيل المثال: كلمة (مُنْجُوكٌ-وَمَنْجُوكٌ) على وزن (فَعْل-أَفْعَل)، وأيضا كلمة (مُنْزَلًا-وَمَنْزِلًا) على وزن (مُفْعَل-مَفْعَل).

1. إن روايتي حفص وشعبة من أشهر الروايات الصحيحة عن أصل واحد وهو الإمام عاصم؛ ومع ذلك فقد اكتشفت اختلافات كثيرة بين هذه الروايتين، وتحتاج هذه الاختلافات إلى بيان دقيق؛ لتُضبط الكيفية الصحيحة لقراءتها.

2. الاختلاف بين الراويين صرفياً يؤدي إلى تعدد المعاني واتساعها، ولا نقول إنه يؤدي إلى اختلاف المعنى؛ لأن كل القراءات الصحيحة متكاملة فيما بينها؛ ولذلك من الواجب توجيه هذا المصطلح إلى مصطلح "التعدد"؛ حيث إنه أكثر تعبيراً عن هذا التكامل.

3. تؤثر القراءات القرآنية تأثيراً عميقاً في الدلالة؛ حيث لم نجد أي قراءة تنادي بمعنى مخالف لقراءة أخرى، لا تعارض أو تناقض بينهما.



REFERENCES

المراجع

- Abu Hayyan Al-'andalusiy, 'thir Al-Din Muhammad Bib Yousif, Tafsir Al-Bahr Al-Muhiit, (Beirut: Dar Al-Kutub, 1st editiin, 1993).
- Al-'ashwah, Sabri, 'I'jaaz Al-Qira'aat Al-Qur'aniyyah Fi Tarikh Al-Qira'aat Wa itijahat Al-Quraa', (Cairo: Maktabat Wahbah, 1st edition, 1998).
- Al-'azhati, Muhammad Bin Ahmad, Ma'ani Al-Qur'an, (Beirut: Dr Al-Kutub Al-'ilmiyyah, 1t edition, 1993).
- Al-Bukhato, Muhammad Bi Ismail Abu Abdullah, Sahih Al-Bukhari, (Beirut: Dar Ibn Kathir, 2002).
- Al-Dimyati, Ahmad Bin Muhammad Al-Banna, 'ithaf Fudalaa' Al-Nashar Bilqira'aat Al-'arba'ah 'ashar, Tahqiq: Sha'ban Muhammad Ismail, (Beirut: 'alam Al-Kutub, 1st edition, 1987),
- Al-Fadli, Abdul Hadi, Al-Qira'aat Al-Qur'aniyyah: Tatikh Wa Ta'rif, (Beirut: Markaz Al-Ghadir, 4th edition, 2009).
- Al-Ghalayini, Jami'Al-Durus A;-árabiiyyah, (Cairo: Dar Ibn Al-Jawzi, 1st edition, 2020).
- Al-Hamlawi, Ahmad Bin Muhammad, Shatha Al-'urf Fi Fan Al-Sarf, Tahqiq: Abdul Hamid Al-Hindawi, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-'ilmiyyah, 6th edition, 2011).
- Al-Hamzawi, 'ala' Ismail, Al-Khasa'is Al-Lughawiyyah Liqira'at Hafsa: Dirasah Fo Al-Binyah Wa Al-Tarkib, (Alminia: Jami'ah Al-Minia, No Date).
- Al-Mutwali, Sabri, Al-Tawjih Al-Lughawiy Wa Al-Balaghiy Liqiraa'at 'Asem, (Cairo: Dar Gharib, 1998).



التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afika binti Mohd Kamal

Al-Qadi, Abdul Fattah, Tarikh Al-Qurraa' Al-'ashr Wa Ruwaatum Wa Tawatur Qira'aatim Wa Manhaj Kulli Qiraa'ah, (Cairo: Maktabat Al-Qahirah, 1st edition, 1998).

Al-Qastalani, Shihab Al-Din, Lata'if Al-'isharat Lifunun Al-Qira'aat, Tahqiq: 'amir Al-Sayid Othman Wa Zamiluh, (Cairo: Lajnat 'ihyaa' Al-Turath Al-'islami, 1972).

Al-Radoy Al-'ustarabathu, Muhammad Bin Al-Hasan, Sharh Shafiyah Ibn Al-Hajib, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-'ilmiyyah, 1982).

Al-Suyiti, Abdulk Rahman Jala Al-Din, Al-'tqan Fi 'ulum Al-Qur'an, Tahqiq: Abu Al-Fadl Ibrahim, (Cairo: Sar Al-Turath, 3rd edition, 1985).

Al-Tirmithi, Isa Bin Surah, Sunan Al-Tirmithi, (Cairo: Matba'ah Mustapha Al-Babi Al-Halabi, 1975).

Al-Zarqani, Abdul ázim, Manahig Al-'irfan Fi 'ulum Al-Qur'an, (Beirut: Dar Al-Halabi, 3rd edition, 1942).

Badr Al-Din Al-Zarkashi, Muhammad Bin Bahadir, Al-Burhan Fo 'ulum Al-Qur'an, Tahqiq: Abu Al-Fadl Al-Dumyati, (Cairo: Dar Al-Hadith, 2006).

Bazmul, Muhammad Bin Omar Bin Salim, Al-Qira'aat Wa 'atharuha Fi Al-Tafsir Wa Al-'ahkam, (Rislah Docotrate, 'um Al-Qura, Jami'ah 'um Al-Qura, 1st edition, 1992.).

Ibn Al-Jazari, Muhamad Bin Muhammad Bin Ali, Munjid Al-Muqri'iin Wa Murshid Al-Talibiin, Tahqiq: Ali Al-'umran, (Riyadh: Dar 'alam Al-Fawa'id, 1998).

Ibn Hijr Al-'asqalani, Tahthib Al-Tahtib, (Damascus: Dar Al-Fikr: 1st edition, 1984).

Ibn Manzur, Muhammad Bin Mukrim, Lisan Al-'arab, (Beirut: Dar Sadir, No Date).

Ibn Zanjalah, Abdul Rahman Bin Muhammad 'abu Zar'ah, Hujjaht Al-Qira'aat, Tahqiq: Sa'iid Al-'afghani, (Beirut: Mu'assassah Al-Risalah, 5th edition, 1997),



التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايته حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afifa binti Mohd Kamal

Ibrahim, Gamdi Badr Al-Din Ibrahim, "Al-Tadakhul A;=Dolalaiy Fi Sighah(Fi'al) Baina Al-Mufrsd Wa Al-Jam' Fi Al-Qur'an Al-Karim, Majallah Jami'ah 'um Al-Qura, ('um Al-Qura: Jami'ah 'um Al-Qura, 2017).

In Khalawiih, Al-Hussuein Bin Ahmad, 'I'rab Al-Qira'aat Al-Sab' Wa 'ilaluha, Tahqiq: Abdul Rahman Bin Sulayman, (Cairo: Makrabah Al-Khamji, 1st edition, 1992).

In Khalawiih, Al-Hussuein Bin Ahmad, Al-Hujjah Fi Al-Qira'aat, Tahqiq: Abdul 'aal Salim Mukrim, (Beirut: Dar AlShuriq, 3rd edition, 1979).

Masri, Muhammad Nabhan Bib Hussein, Al-Riyash Fi Riwayat Al-ímama Shu'bah Bin áyyash, (Cairo: Maktabah Al0murid, 12th edition, 2017).

Muhsin, Muhammad Salim, Al-Qiraáat Wa átharuha Fo úlum Al-éabiyyah, (Cairo: Maktabat Al-Kulliyyat Al-ázhariyyah, 1st edition, 1984).

Muhsin, Muhammad Salim, Mu'jam Huffaz Al-Qurán ábra Al-Tarikh, (Beirut: Dar Al-Jil, 3rd edition, 1992).

Mustafa, Ibrahim, Hamid Abdul Qadir, Muhammad Ali Al-Najjar, Al-Mu'jam Al-Wasit

Rifa'I, Adil Bin Ibrahim Bin Muhammad, 'aqwal Al-'ulama' Al-Waridah Fi 'anna Al-Qira'ah Sunnah Muttaba'ah Wa Al-'ahkam Al-Mabniyah 'ala Thalik, (Riyadh: Majallah Al-Jami'ah Al-'islamiyyah, No Date).

Sahar, Suwilim Radi, Al-Tawjih Al-Nahwi Wa Al-Sarfi Lilqia'aat Al-Qur'aniyyah 'inda 'Abi Ali Al-Farisiy Fi Kitabihi "Al-Hujjahb Lilquraa' Al-Dab", (Riyadh: Dar Balansiah, 2008).

Salah, Sha'ban, Mawaqif Al-Nuhat Min Al-Qira'aat Al-Qur'aniyyah Hatta Nihayat Al-Qarn Al-Rabi' Al-Hijriy, (Cairo: Dar Gharib, 2004).

Shalabi, Abdul Fattah, Al-'imalah Fi Al-Qira'aat Wa Al-Lahajat Al-'arabiyyah, (Cairo: Dar Nahdah Mirs, 1971).



مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIENNIAL REFEREED JOURNAL
KULLIYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394

VOL. 6. No. 2

Dec (1444-2022)

التوجيه الصرفي في الأسماء في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة: دراسة في الدلالة

Asem Shehadeh Saleh Ali - Zainah Hussein Alqahtani-Nurul Afiqa binti Mohd Kamal

Shukri, Ahmad Khalid, Ahmad Muflih Al-Qudat, Muhammad Khalid Mansur,
Muqaddumat Fi 'ilm Al-Qira'at, (Amman: Dar 'ammar, 1st edition, 2002.